

لسان العرب

(حصص) الحَصَصُ والحُصَصُ شِدَّةُ العَدْوِ في سرعة وقد حَصَصَ يَحْصِصُ حَصًّا والحُصَصُ أيضًا الضُّرَّاطُ وفي حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سَمِعَ الأَذَانَ وَلَّى وله حُصَصُ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصَصُ ؟ قال أما رأيَتَ الحِمَارَ إذا صَرََّ بأُذُنَيْهِ وَمَصَعَ بِذَنَبَيْهِ وَعَدَا ؟ فذلك الحُصَصُ قال الأزهري وهذا هو الصواب وحَصَصَ الجَلِيدُ الذَّبِيتَ يَحْصِصُهُ أَحْرَقَهُ لَغَةً في حَصَصَهُ والحَصَصُ حَلَقُ الشَّعْرِ حَصَصَهُ يَحْصِصُهُ حَصًّا فَحَصَصَ حَصًّا وَانْجَحَصَ والحَصَصُ أيضًا ذهابُ الشَّعْرِ سَحَجًا كما تَحْصُصُ البَيْضَةُ رَأْسَ صاحبها والفِعْلُ كالْفِعْلِ والحَصَصَةُ الدَّاءُ الذي يَتَنَازَرُ منه الشَّعْرُ وفي حديث ابن عمر أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي عُرْيَسٌ وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُهَا وَأَمَرُونِي أَنْ أُرْجِلَهَا بِالْخَمْرِ فَقَالَ إِنَّ فَعَلْتَ ذَاكَ أَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَصَصَةَ الْحَصَصَةُ هِيَ الْعِلَّةُ مَا تَحْصِصُ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ وَقَالَ أَبُو عبيد الحَصَصَةُ مَا تَحْصِصُ شَعْرَهَا تَحْلِقُهُ كُلَّهُ فَتَذْهَبُ بِهِ وَقَدْ حَصَصَتِ الْبَيْضَةَ رَأْسَهُ قَالَ أَبُو قيس بن الأسود قد حَصَصَتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَذْوَقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ وَحَصَصَ شَعْرُهُ وَانْجَحَصَ انْجَحَرَدَ وَتَنَازَرَ وَانْجَحَصَ وَرَقَّ الشَّجَرُ وَانْجَحَتَ إِذَا تَنَازَرَ وَرَجُلٌ أَجَحَصَ مُنْجَحَصٌ الشَّعْرُ وَذَنَبُ أَجَحَصٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ أَشَدُّ وَذَنَبُ أَجَحَصٍ كَالْمِسْوَاطِ قَالَ أَبُو عبيد وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ أُفْلَاتِ وَانْجَحَصَ الذَّنَبُ قَالَ وَيُرْوَى الْمَثَلُ عَنْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ عَلَى أَنْ يُبَادِرَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسُهُ ففعل الغَسَّانِيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بِطَارِقَتُهُ فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهَاَهُمُ الْمَلِكُ وَقَالَ إِنَّكُمْ مَا أَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولٌ فَدَفَعَهُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مَعَ كُلِّ مُسْتَأْمَنٍ مِنْكُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ وَرَدَّهُ فَلَمَّا رَأَاهُ مَعَاوِيَةُ قَالَ أُفْلَاتَ وَانْجَحَصَ الذَّنَبُ أَيَّ انْقَطَعَ فَقَالَ كَلَّا إِنَّهُ لَبِجْهُ لَبِجُهُ أَيَّ بِشَعْرِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لَقَدْ أَصَابَ مَا أَرَدْتُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَا وَأَشَدُّ الْكَسَائِي جَاؤُوا مِنَ الْمَصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ كُلِّ يَتِيمٍ ذِي قَفَاءٍ مَحْصُوصٍ وَيُقَالُ طَائِرُ أَجَحَصٍ الْجَنَاحُ قَالَ تَابُطُ شَرًّا كَأَنَّكُمْ مَا حَثَّوْا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ بِذِي مَّخَشَفٍ أَشَثَّ وَطُبَّاقٌ .

(* قوله أَوْ بِذِي هَذَا في الأصل وهو مختل الوزن وفيه تحريف) .

اليزيدي إِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ رَجُلٌ أَجَحَصٌ وَامْرَأَةٌ حَصَّاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَجَاءَتْ سَنَةٌ

حصّت كلَّ شيءٍ أي أدّهبتّه والحصّ إذهبُ الشعر عن الرأس بحلقٍ أو مرض
 وسنة حصّاء إذا كانت جدّبة قليلة النبات وقيل هي التي لا نبات فيها قال الحطيئة
 جاءَتْ به من بلاد الطُّورِ تحدُّره حصّاء لم تتّـركْ دُونَ العصا شذبا وهو
 شبيه بذلك الجوهرى سنة حصّاء أي جرّداء لا خيرَ فيها قال جرير يَأْوي إليكم بلا
 مَنْ ولا جدّ مَن ساقه السنةُ الحصّاءُ والذَّبُّ كَأَنه أراد أن يقول
 والضَّبُّعُ وهي السنة المُجدّبة فوضع الذئب موضعه لأجل القافية وتحصّصَ الحرمارُ
 والبعيرُ سقط شعره والحصيصُ اسم ذلك الشعر والحصيصة ما جُمع مما حُلِق أو
 نُتِف وهي أيضا شعرُ الأذن ووبرُها كان محلوقا أو غيرَ محلوق وقيل هو
 الشعرُ والوبرُ عامّة والأولُّ أعرَفُ وقولُ امرئ القيس فصَبَّحه عند الشُّروقِ
 غُدَيَّة كلابُ ابنِ مُرٍّ أو كلابُ ابنِ سِنْدِسٍ مغرّثةٌ حصّاءٌ كأنَّ عيونَها من
 الزجرِ والإيحاء نُورُ عِضْرِسِ حصّاءٌ أي قد انحصّ شعرُها وابنُ مُرٍّ وابنُ
 سِنْدِسٍ صائدانِ معرُوفانِ وناقَةُ حصّاء إذا لم يكن عليها وبرٌ قال الشاعر عُلِّسُوا
 على سائفٍ صَعَبٍ مراكبُها حصّاءٌ ليس لها هُلْبٌ ولا وبرٌ عُلِّسُوا وعُولوا واحد من
 علاه وعالاه وتحصّصَ الحرّ الوبرُ والزَّئْبِرُ انْجَرَدَ عن ابنِ الأعرابي وأنشد لما
 رأى العبدُ مُمرّاءً مُتّـرّصاً ومسدداً أُجْرَدَ قد تحصّصَ حصّاءٌ لولا سيَرُهُ
 أن يُمْلأَ جدّ به الكصيصُ ثم كمّ كمّا ولو رأى فاكـرَـشٍ لبهـلـصا والحصيصةُ
 من الفرس ما فوق الأشعـرِ مما أطاف بالحافِرِ لِقْلَصَةٌ ذاك الشعر وفرسُ أـحـصّ
 وحصيصُ قـلـيلُ شعر الثَّـنـنَةِ والذئب وهو عيـبٌ والاسم الحصصُ والأحصّ
 الزمنُ الذي لا يطول شعره والاسم الحصصُ أيضا والحصصُ في اللحية أن يتكسّر
 شعرُها ويقصُر وقد انحصّت رجل أـحـصّ اللّـحـيـة ولـحـيـةُ حصّاءُ مُنْـحـصّـةُ رجل
 أـحـصّ بيـنُ الحصصِ أي قليلُ شعرِ الرأس والأحص من الرجال الذي لا شعر في صدره
 ورجل أـحـصّ قاطعٌ للرّحم وقد حصّ رَحِمَهُ يَحْصُّها حصّاءٌ ورَحِمٌ حصّاءٌ مقطوعة
 قال ومنه يقال بيـنَ بـنـي فلان رَحِمٌ حاصّةٌ أي قد قطعوها وحصّوها وحصّوها لا
 يتواصلون عليها والأحصّ أيضا النّـكـدُ المَشْؤومُ ويوم أـحـصّ شديدُ البرد لا
 سحاب فيه وقيل لرجل من العرب أيّ الأيـام أـبـرـدُ ؟ فقال الأـحـصّ الأـزـبّ يعني
 بالأـحـصّ الذي تَصْفُو شـمـالُه ويـحـمـرُّ فيه الأُفُق وتَطْلُع شـمـسُه ولا يوجد لها
 مَسٌّ من البرد وهو الذي لا سحاب فيه ولا يندكسر خـمـرُه والأزبّ يومٌ تَهْبِئُ
 النّـكـبـاءُ وتَسْجُوق الجَهـامَ والصُّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطرُ قوله
 تَهْبِئُ أي تَهْبُبُ فيه وريح حصّاء صافية لا غبار فيها قال أبو الدُّقَيش كأن
 أطرافَ وليّـاتِها في شـمّـألٍ حصّاءَ زَعزاعٍ والأحصّان العبدُ والعيرُ

لأنهما يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَتَذْقُصُ أَثْمَانُهُمَا وَيَمُوتَا وَالْحِمَّةُ
النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك والجمع الحِمَصُ وتَحَاصُّ القومُ تَحَاصًّا
اقتسموا حِمَصَهُمْ وَحَاصَّةً وَحِصَاً قَاسَمَهُ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حِمَصَتَهُ
ويقال حَاصَمَتُهُ الشَّيْءَ أَي قَاسَمَتَهُ فَحَمَصَنِي مِنْهُ كَذَا وَكَذَا يَحْمَصُّنِي إِذَا صَارَ ذَلِكَ
حِمَصَتِي وَأَحَصَّ القومُ أَعْطَاهُمْ حِمَصَهُمْ وَأَحَصَّهُ الْمَكَانَ أَنْزَلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الخطباء وَتُحْمَصُّ مِنْ نَظَرِهِ بِسُطَّةٍ حَالِ الْكَفَالَةِ وَالْكَفَايَةِ أَي تُنْزَلُ وَفِي شَعْرِ أَبِي
طَالِبٍ بِمِيزَانٍ قِسْطٌ لَا يَحْمَصُّ شَعِيرَةً أَي لَا يَنْقُصُ شَعِيرَةً وَالْحُمُّ الْوَرَسُ وَجَمْعُهُ
أَحْصَامٌ وَحُصُوصٌ وَهُوَ يُصْبَغُ بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ مُشْعَعُ شَعَةٍ كَأَنَّ الْحُمَّ فِيهَا
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحُمُّ بِمَعْنَى الْوَرَسِ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ وَيُقَالُ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُمُّ اللَّوْؤُؤُ قَالَ وَلَسْتُ أَذُقُّهُ وَلَا أَعْرِفُهُ وَقَالَ
الْأَعَشَى وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأَبُ كَأَنَّهُ يُطَلَّى بِحُمٍّ أَوْ يُغَشَّى بِعِظْلَمٍ وَلَمْ
يَذْكُرْ سَبِيحِيَّةَ تَكْسِيرِ فُعْلٍ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فُعُولٍ إِنَّمَا كَسَّرَهُ عَلَى فِعَالٍ كَخِفَافٍ
وَعَشَّاشٍ وَرَجُلٌ حُمُّ حُمٍّ وَحُمُّ حُوصٍ يَتَتَبَّعُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيَعْلَمُهَا وَيُحْصِيهَا
وَكَانَ حَمِيصُ القومِ وَبَحْمِيصُهُمْ كَذَا أَي عَدَدُهُمْ وَالْأَحَصُّ مَاءٌ مَعْرُوفٌ قَالَ نَزَلُوا
شُبَيْثًا وَالْأَحَصَّ وَأَصْبَحُوا نَزَلَتِ مَنَازِلُهُمْ بَدَنُوا دُبْيَانُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَالْأَحَصُّ مَاءٌ كَانَ نَزَلَ بِهِ كُلايِبُ بْنُ وَائِلٍ فَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَفَقِيلَ
لَهُ اسْقِنَا فَقَالَ لَيْسَ مِنْ فَضْلٍ عَنْهُ فَلَمَّا طَعَنَهُ جَسَّاسٌ اسْتَسْقَاهُمُ الْمَاءُ فَقَالَ لَهُ
جَسَّاسٌ تَجَاوَزْتَ الْأَحَصَّ أَي ذَهَبَ سُلْطَانُكَ عَلَى الْأَحَصِّ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ وَقَالَ
لِجَسَّاسٍ أَغْنَيْتَنِي بِشَرِّهِ تَدَارَكَ بِهَا طَوْلاً عَلِيٍّ وَأَنْعَمَ فَقَالَ تَجَاوَزْتَ
الْأَحَصَّ وَمَاءَهُ وَبَطْنُ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمٍ الْأَصْمَعِيُّ هَزَّئَ بِهِ فِي هَذَا وَبَدَنُوا
حَمِيصَ بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْحَمَصَاءُ فَرَسٌ حَزَنٌ بَنُ مِرْدَاسٍ وَالْحَمَصُ حَمَصَةُ الذَّهَابِ فِي
الْأَرْضِ وَقَدْ حَمَصَ قَالَ لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبِرَّازِ حَمَصًا وَالْحَمَصُ حَمَصَةُ الْحَرَكَةِ فِي شَيْءٍ
حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهِ وَيَسْتَمْكُنُ مِنْهُ وَيَثْبُتُ وَقِيلَ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمْكُنَ
وَيَسْتَقِرَّ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ لِلذُّهُوضِ بِالذُّقْلِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
وَحَمَصَ فِي صُمِّ الْحَصَى ثَفِنَاتِهِ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّ مَا .

(* قوله « وَحَصَصَ إلخ » هكذا في الأصل وأنشده الصحاح هكذا وَحَصَصَ فِي صَمِّ الصَّفَا ثَفِنَاتِهِ
وَنَاءً بِسُلْمَى نَوَاةً ثُمَّ صَمَّ) .

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ لَأَنَّ الْأَحْمَصَ فِي يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُحْمَصَ كَعَبْدَيْنِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ الْحَمَصُ حَمَصَةُ التَّحْرِيكِ وَالتَّقْلِيْبِ لِلشَّيْءِ وَالتَّرْدِيدِ
وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ عَذَّيْنٍ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ

اشْتَدَرَ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ فَفَعَلَ سَمْرَةٌ
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ فَعَلْتُ حَتَّى حَمَصَ حَمَصَ فِيهَا قَالَ فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ لَمْ
يَمْنَعْ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُدَمِّدِمْ قَوْلُهُ حَمَصَ حَمَصَ فِيهَا أَيْ
حَرَّكَتُهُ حَتَّى تَمُكِّنَ وَاسْتَقِرَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَ أَنْشَامَ فِيهَا
وَبَالَغَ حَتَّى قَرَّرَ فِي مَهْجِلِهَا وَيُقَالُ حَمَصَ حَمَصَتُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَرَّكَتُهُ
وَفَحَصَتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُقَالُ تَحَمَصَ حَمَصَ وَتَحَزَّزَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَدَوَى
وَحَمَصَ حَمَصَ فَلَانٌ وَدَهَمَجَ إِذَا مَشَى مَشًى الْمُقَيَّدِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ مَا تَحَمَصَ حَمَصَ
فَلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ لِيَأْخُذَهُ قَالَ وَالْحَمَصُ حَمَصَةٌ لُزُوقُهُ بَكَ وَإِتْيَانُهُ
وَإِلْحَاحُهُ عَلَيْكَ وَالْحَمَصُ حَمَصَةٌ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ كَيْتَمَانِهِ وَقَدْ حَمَصَ حَمَصَ وَلَا يُقَالُ
حُمَصَ حَمَصَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ حَمَصَ حَمَصَ الْحَقُّ لَمَّا دَعَا النَّسُوءَ فَبَرَّ أَنْ يَوْسُفَ
قَالَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقْبِلَ أَنْ عَلِيٌّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقَرَّتْ ذَلِكَ قَوْلُهَا الْآنَ حَمَصَ حَمَصَ
الْحَقُّ تَقُولُ صَافَ الْكَذِبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَقِيلَ حَمَصَ حَمَصَ
الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ وَبَرَزَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَصُ حَمَصَةٌ الْمُبَالِغَةُ يُقَالُ حَمَصَ حَمَصَ
الرَّجُلُ إِذَا بَالَغَ فِي أَمْرِهِ وَقِيلَ اشْتَقَّاقُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِنَ الْحَمَصَةِ أَيْ بَانَتِ حَمَصَةُ الْحَقِّ
مِنْ حَمَصَةِ الْبَاطِلِ وَالْحَمَصُ حَمَصٌ بِالْكَسْرِ الْحَجَارَةُ وَقِيلَ التُّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ وَحَكَى
الْخِيَانِي الْحَمَصُ حَمَصَ لِفُلَانٍ أَيْ التُّرَابَ لَهُ قَالَ زُصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
شَبَّهَ هُوَ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التُّرَابَ لَكَ فَنَصَبُوا وَالْحَمَصُ حَمَصُ
وَالْكَثْرُ كَثُ كِلَاهُمَا الْحَجَارَةُ بَفِيهِ الْحَمَصُ حَمَصُ أَيْ التُّرَابُ وَالْحَمَصُ حَمَصَةٌ الْإِسْرَاعُ فِي
السَّيْرِ وَقَرَّبُ حَمَصُ حَاصُ بَعِيدُ وَقَرَّبُ حَمَصُ حَاصُ مِثْلُ حَثَّ حَاثٌ وَهُوَ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ
وَقِيلَ سِيرُ حَمَصُ حَاصُ أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَالْحَمَصُ حَمَصُ مَوْضِعٌ وَذُو الْحَمَصُ حَمَصُ مَوْضِعٌ
وَأَنشَدَ أَبُو الْغَمَرِ الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ
بَعْدَنَا طِبَاءُ بِذِي الْحَمَصِ حَمَصُ نَجَلُ عِيُونُهَا ؟